

خلاف الجمهور فإنه لا يبعد إن كانت ثلاثة الأشهر التي قبله كلها كانت تسعة وعشرين يوماً. وفيما قاله نظر، لمتابعة مالك بن أنس فيما حكاه البيهقي، وكذلك المعتمر بن سليمان^(٣٣١) والواقدي ثالثهم لهما على ذلك. وقال الخوارزمي توفى عليه السلام، أول ربيع، ودفن ليلة الأربعاء، وقيل ليلة الثلاثاء، وقيل يوم الاثنين عند الزوال، قاله الحاكم وصححه. وكانت مدة علته عليه السلام، اثني عشر يوماً، وقيل أربعة عشر، وقيل ثلاثة عشر، وقيل عشرة أيام، وغسله على، والعباس وابنه الفضل رضى الله عنهم يعينانة وقتم وأسامة وشقران يصبون الماء، وأعينهم معصوبة من وراء الستر، لحديث على بن أبي طالب، (لا يغسلني أحد إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه)^(٣٣٢). وحضرهم أوس بن خولى من غير أن يلي شيئاً، وقيل بل كان يحمل الماء، وقيل كان العباس بالباب، وقال لم يمنعنى أن أحضره إلا أنه كان يستحي أن أراه حاسراً. وغسل عليه السلام في قميصه، من بئر يقال لها القوس ثلاث غسلات بماء وسدر، جعل على، على يده خرقة وأدخلها تحت القميص، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية (بلدة باليمن) ليس فيها قميص ولا عمامة. وروى أن واحداً منها حبره. وفي رواية فسى حلة حبرة وقميص. وفي رواية حلة حمراء بحرانية وقميص، وقيل إن الحلة اشترت له، فلم يكفن فيها، وفي الإكليل كفن عليه السلام في سبعة أثواب وجمع أنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب. وفي حديث تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، كفن النبي عليه السلام، في ثلاثة أثواب، قميصه الذى مات فيه، وحلة بحرانية وحنط بكافور، وقيل بمسك. وصلى عليه المسلمون أفذاذاً قيل لأنه أوصى بذلك بقوله: (أول من يصلى على ربي، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده، ثم الملائكة، ثم ادخلوا فوجاً فوجاً)^(٣٣٣) الحديث. وفيه ضعف. وقيل بل كانوا يدعون ابن الماجشون^(٣٣٤) لما سئل كم صلى عليه صلاة، فقال اثنتان وسبعون كحمرزة، فقيل له من أين

(٣٣١) هو معتمر بن سليمان بن طرخان (من موالى بنى مرة) التيمي الدار أبو محمد محدث البصرة فى عصره، انتقل إليها من اليمن وكان حافظاً ثقة، حدث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل. له كتاب فى (الغازى) ولد سنة ١٠٦هـ/٧٢٤م ومات سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، الرسالة المستطرفة ٨٢، ألفية العراقى ٢/٨٤، والتعديل ٤/١٠٢/٤.

(٣٣٢) رواه النسائى وابن ماجه.

(٣٣٣) اختلفت الروايات حول هذا الحديث.

(٣٣٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التيمي بالولاء أبو مروان بن الماجشون فقيه مالكي فصيح، دارت عليه الفتيا فى زمانه وعلى أبيه قبله، أضر فى آخر عمره وكان مولماً بسمع الغناء فى إقامته وارتحاله، مات سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م.

انظر المزيد فى: ميزان الذهبى ٢/١٥٠، الانتقاء ٥٧، وفيات الأعيان ١/٢٨٧.